

السلطة الى الحد الاقصى وخضوع الجماهير لهاحتى العبودية ،نظام الفراعنة في مصر والاباطرة في ممالك الفرس ، وسواها .

ان هذه الجذور البنيوية للارزمة في حركة التحرر الوطني العربية تتجلى ، بشكل خاص ، في الطبيعة الطبقيّة للقيادة في هذه الحركة . وهي من اصول برجوازية صغيرة ومتوسطة ، معظم عناصرها ينتمي الى عائلات متوسطة الدخل او فقيرة . وما نصطلح على تسميته « قيادة » حركة التحرر الوطني العربية هو هذه العناصر من الضباط الذين تحركوا بتأثير العامل القومي وكردة فعل على خيانة تحالف الاقطاع والبرجوازية للقضية الوطنية ، بعد تحقيق الاستقلال السياسي ، والتي تجلت بالتآمر على القضية الفلسطينية وتسليم فلسطين للحركة الصهيونية والاسهام باقامة « دولة اسرائيل » وتشريد الشعب الفلسطيني كما تجلت في المحاولات التي بذلها هذا التحالف لاعادة ربط البلدان العربية باشكال جديدة ، عن طريق الاحلاف والمعاهدات والقواعد العسكرية والاتفاقات الاقتصادية ، ببلدان المتروبول واحتكاراتها ، واحكام تبعيتها المطلقة للامبريالية . ان هذه العناصر التي استولت على السلطة واستأثرت بها في اكبر البلدان العربية واكثرها وزنا ودورا وتأثيرا ، عن طريق الانقلابات العسكرية ، قد استطاعت ان تفرض نفسها قيادة على مجمل حركة التحرر الوطني العربية ، وان تستأثر بهذه القيادة لانها طبعت تطور هذه الحركة ، بكافة فصائلها ، في السلطة وخارجها ، بطابعها الخاص ، وحولتها في الواقع ، الى حركة موحدة تحت قيادتها .

لقد طرحت هذه القيادة برنامجا لحركة التحرر الوطني العربية ، ركزت فيه على المهمات الاساسية التالية :

١ - تحرير البلدان العربية من اي وجود كولونيالي فيها ، سواء بشكل احتلال مباشر او بشكل قواعد عسكرية او بصيغة احلاف او معاهدات او اتفاقات ذات طابع سياسي او عسكري ، اي انجاز المرحلة الاولى من برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية بتحقيق الاستقلال السياسي وتوطيده والانفصال بشكل كامل عن نظام الحكم الكولونيالي .

٢ - تحقيق الاصلاح الزراعي وتصفية الاقطاعية كشكل لعلاقات الانتاج يتناقض مع تطور القوى المنتجة . وهو تدبير برجوازي وثوري في آن معا ، لانه في الوقت الذي يحرر فيه الفلاحين ، وهم الاكثية الساحقة من السكان ، من علاقات الانتاج المتخلفة ، يساعد في انتشار افقي للرأسمالية ويوسع السوق المحلية .

٣ - تحرير فلسطين ، كقضية قومية اولى للشعوب العربية ، وتحقيق الوحدة العربية ، كمطمح تاريخي ناضلت من اجله عشرات السنين ، وتحويل البلدان